المحاضرة الثالثة

واقع مجتمع المعلومات في الدول المتقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ثمرة للمعرفة العلمية ونتاج للثورة التقنية الضخمة التي يشهدها العالم والتي أتاحت للدول الرأسمالية الدخول في دورة اقتصادية جديدة تمنح لها إمكانيات جديدة لتحقيق التراكم الرأسمالي وقد أحدثت هذه الثورة التكنولوجية تأثيرات هائلة على أنماط الإنتاج والاستثمار والاستهلاك، ونتيجة لذلك أصبحت المعرفة العلمية تحل محل المال من حيت القدرة على تحريك الاقتصاد ولهذا يميل عدد كبير من الباحثين إلى معالجة المعرفة باعتبارها أحد أهم مكونات رأس المال البشري الذي يعتبر العنصر الخالق للابتكارات يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والإتصال التي تشمل على الأنترنت، وتكنولوجيات أقمار المواصلات والهواتف النقالة والحواسب السريعة، بالإظافة إلى تطور استخدام الإعلام الآلي، إلى غير ذلك من تقنيات الإتصال الحديثة، وقد جعلت هذه التقنيات المتطورة العالم وعلى الرغم من إتساع رقعته الجغرافية يعيش وكأنه قرية صغيرة بما توحي به كلمة القرية من علاقات قرابة وجوار ومحدودية في المكان والزمان

وسط هذه التحولات شهد العالم قفزات كبيرة في استخدام التقنيات الجديدة للإعلام والإتصال التي فجرت ثورة هائلة في نظم الاتصال والمعلومات، وساهمت بذلك في اندماج وارتباط مختلف الأطراف العالمية في منظومة مالية وإعلامية ومعلوماتية واحدة، ولقد ساعد على هذا الإرتباط ظهور الذكاء الاصطناعي، وما رافقه من التطور الكبير في مجال المعلوماتية وفعالية تكنولوجياتها خاصة بالنسبة للدول المتطورة التي استطاعت من خلال هذا التفوق التكنولوجي الدخول في دورة اقتصادية تمنح لها إمكانيات جديدة لتحقيق التراكم الرأسمالي وبالتالي التأثير على أنماط الاستهلاك والاستثمار والإنتاج فالوضع الجديد سيؤدي إلى اختفاء الكثير من المصطلحات مثل السلطة والمسؤولية ووحدة التوجيه، فالعالم يتغير باتجاه المعلوماتية والتكنولوجية والتحديث، وستزداد إمكانية الارتباط بشبكات عالمية وأقمار صناعية وستتجه أبعاد الأداء البشري إلى العقل البشري وسيفرض العالم المتقدم نفسه ليكون قوة أساسية من قوى الإنتاج.

وسنحاول من خلال هذا البحث أن نتعرف على واقع هذه التكنولوجيا في الدول المتقدمة ومن تم نبين الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

تعريف التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال:

تظهر التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال من خلال الجمع بين الكلمة مكتوبة ومنطوقة والصورة ساكنة ومتحركة وبين الإتصالات سلكية ولاسلكية أرضية أو فضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة.

ويرى آخرون بأن التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الإتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الإتصالات.

ليس هناك تعريف محدد لعبارة «تكنولوجيا الاتصال الحديثة « رغم ذيوع استخدامها، غير أن مدلولها أصبح ينصب على الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي الكاسيت الصوتي والفيديو واسطوانات الليزر، والبث الإذاعي والتلفزيوني، الذي تُوّج باستخدام الشبكات الفضائية، وشبكات الميكروويف المعتمدة على الترددات عالية القدرة VHFوفائقة القدرة UHF، والشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية .O.Fذات الكفاءة العالية في حمل العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمعلومات، هذا بالإضافة إلى

استخدام الحاسوب (الكومبيوتر) وما يتصل به من تقنيات. على أن كلمة «حديثة» في تعريف تكنولوجيا الاتصال، تحمل قدرا كبيراً من النسبية، فهي تتوقف في الدرجة الأولى على مدى تطور المجتمع وأخذه بالأساليب الحديثة في الإنتاج. فما يعتبر من التقنيات التقليدية في المجتمعات المتقدمة، قد يعتبر حديثاً في مجتمعات أقل تقدماً. كما أن النسبية تمتد إلى المرحلة الزمنية من مراحل تطور المجتمع. فما يعتبر حديثاً اليوم، سوف يصبح تقليديا في مرحلة تاريخية تالية، كما يتوقف الأمر كذلك على التقدم الصناعي في إنتاج تكنولوجيا الاتصال، وهو تقدم يسير بسرعة كبيرة، فقد تتوقف الصناعة في مرحلة معينة بحكم التطور، عن إنتاج بعض التكنولوجيات الاتصالية التي كانت سائدة في هذه المرحلة، وتقدم بدائلها الأكثر تطوراً، وتترك الأولى للزوال، بحكم عدم توفر مستلزمات تشغيلها.

تجسدت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و هي اخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الاعلام الآلي الذي وسع مجال استخدامه أصبح يشمل كل مجالات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ,سجل تاريخ وسائل الاعلام بظهور تكنولوجيا الحديثة مرحلة جديدة أحدثت انقلابات في نظام البث و الإنتاج و الاستهلاك العالمي بوضع شبكات جديدة أو قنوات مثل : الأقراص السمعية البصرية أصبح العالم يعيش تحولات يصفها معظم الباحثين بالثورة الرقمية التي لها اثر في تحديد الطابع الاتصالي سواء في مجال العمل أو الترفيه
إن دراسة التكنولوجيات الجديدة للاتصال و التي تختصر في كلمة و التي يطلق عليها

بعضهم مصطلح التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال لايمكن حصرها في دراسة الآثار السلبية أو الايجابية التي تحدثها على مستعمليها أو في النظام الإعلامي أو في المجتمع و لا يعد ظهور هذه التكنولوجيات نتيجة التطورات العلمية فقط بل هو أيضا مظهر للنظام السياسي و الاستراتجية الاقتصادية.

<u>امتلاك التقنيات الجديدة للإعلام والإتصال داخل الدول المتقدمة وسلطة المعرفة :</u>

لقد أعطت التحولات التي أتت بها العولمة للإعلام والإتصال بعداً أكثر إتساعاً، حيث أثبت الإعلام بتقنياته الهائلة أنه محرك التحولات في السياسة والاقتصاد والفكر والفن والثقافة بل هو محورها ومحرضها، وعلى هذه الدلالة كان له ذاك الجبروت في تشكيل المعرفة وخلق المعايير الجديدة وفي تدمير أنظمة القيم التقليدية السابقة. إن المستوى الأعلى للقوة والسلطة هو المعرفة التي تتمثل في العقل والتفكير والمعلومات التي تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة بشكل دقيق وصحيح وتمكن من تجاوز السلبيات. فبالمعرفة والتفكير والمعلومة يستطيع الإنسان تنمية قواه العقلية أكثر بكثير مما كان يجري سابقا، فالمعرفة هي الركيزة الأساسية التي أنشئت عليها جملة من المنافع الإنسانية عبر تاريخ البشريةوهي عاملا حاسما ومحددا للتفوق والتقدم بإعتبار أنها مكونة من جملة من العناصر أهمها العلم والعلماء والتراكم المعرفي وامتلاك الدول المتقدمة للتكنولوجيات الجديدة في الاعلام والاتصال جعلها تمتلك سلطة المعرفة.

<u>واقع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الدول المتقدمة:</u>

تعمل الدول المتقدمة من خلال صناعة وامتلاك التكنولوجيا الحديثة للاعلام والاتصال على المحافظة على هيمنتها وسيطرتها في شتى المجالات الاقتصادية ’السياسية
’الاجتماعية’الثقافية....ويعكس واقع هذه التكنولوجيات مدى حجم تطور هذه المجتمعات حيث لم يعد يوجد اليوم اختراع أو انجاز نستطيع أن نطلق عليه أخر صيحة أو أخر انجاز فكلما ظهرت تكنولوجيا عالية التطور إلا وظهرت اختراعات أخرى أكثر تطورا ويتجلى واقع هذه التكنولوجيا فيم يلي :

إستطاعت التكنولوجيات الجديدة أن تندمج في مختلف المجالات سواءً على مستوى الأفراد والحكومات والمؤسسات عل الرغم من بعض السلبيات فإن تكنولوجية الجديدة للإعلام والإتصال تساهم في رفع مستوى الأداء وكذا إستخدام لأمثل للطاقات البشرية مع تقليص الإجراءات الإدارية وتنظيمها تنظيماً دقيقاً، وبصفة عامة تهدف هذه التكنولوجيات الجديدة إلـى:

- خفض تكاليف تعقيد الإنتاج وإزالة الميزة التنافسية الناجمة عن اقتصاديات الحجم.
- جعل الإتصال أسرع وأكثر كفاءة وأداء وأقل تكلفة.

- توفير المعلومات الدقيقة والحديثة يدعم اتخاذ القرار.
- تعزيز المساءلة والشفافية مما يؤدي إلى تقليل وقوع الأخطاء والتزوير
- القضاء على هدار الوقت والجهد والموارد
- كما تعمل هذه الدول من خلال هذه التكنولوجيات على مساعدة الشركات على تحقيق قدر كبير من المرونة الإنتاجية. والتقليل من النفقات مع تقديم طرق جديدة وهياكل تنظيمية جديدة لتصميم المنظمات.

- التقليل من الإتصالات الشخصية المباشرة، لوجود شبكة إتصال وسيطة بين الشركات، وهذا ما يساهم في تخفيض تكاليف التنقل والإقامة....)
- تحقيق تكامل عالمي لأسواق رأس المال من خلال وضع ترتيبات وإجراءات أكثر مرونة لضمان حركة رأس المال على المستوى العالمي.
- زيادة الإختراعات والتجربة من الإنتاجية والتي تؤدي إلى تخفيض التكاليف والأسعار وزيادة المنتوجات الأمنية (الصحية) وبالتالي إرتفاع الإستهلاك.
- تطبيق التجارة الإلكترونية التي تشمل تبادل أشياء ذات قيمة بين طرفين أو أكثر من خلال وسائل إلكترونية غالباً ما تكون الأنترنيت مما يحقق الميزة التنافسية، وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للعملاء وتحسين العلاقات مع الموردين.
- تنمية قدرات الأفراد من خلال إكتساب المعلومات الهادفة وأخذ قرارات أحسن.
- لقد سجلت العشرية الأخيرة تنمية لا مثيل لها في ميدان الصناعة المعلوماتية ونظم الاتصالات وهذا ما يسمح برفع مستوى الإنتاجية بصفة نهائية، كما أن تطور التجارة الإلكترونية أدخل تغيرات ضخمة في جميع المستويات لا سيما في إطار الإتفاقيات التجارية الدولية (تعريفات، خدمات ملكية فكرية، تأمين الصفقات، التحكيم ...) فمن خلال البيانات المنشورة فإن أعمال التجارة الإلكترونية تتزايد يوماً بعد يوم وتصبح أحد أهم الوسائل الإبتكارية الحديثة التي يمكن بها تنمية المبيعات ففي تقرير التجارة الأمريكية 1998 إن أعمال التجارة الإلكترونية بين قطاعات الأعمال ستزداد إلى 300 بليون دولار عام 2002، كما أشار التقرير الصادر عام 1999 إلى مقدار عائدات التجارة الإلكترونية ستبلغ 1,2تريلون عام 2003 .
- الإلكترونيات الدقيقة، والأجهزة الآلية في الإنتاج قد أدت إلى تقليص حجم العمل في الأنشطة الصناعية وزادت من مرونة أجهزة الإنتاج، كما سمحت التقنية بتحسين إنتاجية المؤسسات مما أدى إلى تخفيض تكلفة الإنتاج ومن جهة أخرى سمحت البيوتكنولوجيات بإستبدال الموارد الطبيعية بمواد جديدة مثل تقنية الإستنساخ التي مكنت الدول المتطورة من إنتاج مواد إستوائية ومختلف أنواع الأشجار المثمرة وخشب البناء وعجين الورق

كما إستطاعت الدول المتقدمة مع التطورات المتسارعة في المواصلات والإتصالات أن تخترق جميع مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فقد إستطاعت التكنولوجيا المتقدمة الجديدة من تحقيق سرعة الإتصال بين سكان العالم المترامي الأطراف بشكل غير مسبوق، فأصبح بإمكان البشر الإطلاع على ما يحدث خارج الحدود القومية، بحيث تقلصت المسافات بفضل الثورة التقنية وإندمجت البشرية في عالم موحد يمكن أن يطلق عليه القرية الكونية التي تبدو ملامحها الاقتصادية من خلال:

- الإتجاه المتزايد نحو التكتل الاقتصادي للإستفادة من التطورات التقنية الهائلة.
- تنامي دور الشركات المتعددة الجنسيات وإتساع أسواقها وهذا ما ساهم في توحيد أنماط الإنتاج والإستهلاك كون السلعة الواحدة يتم إنتاجها ليس في مكان واحد أو دولة واحدة، وإنما تنتج أجزاء منها في دول مختلفة كما تجمع هذه الأجزاء في دول متعددة بالإظافة إلى توحيد الأنماط الإستهلاكية في جميع أنحاء دول العالم .
- تعاظم دور الثورة الثالثة وتأثيرها في الاقتصاد العالمي من خلال التغيرات السريعة في أسلوب الإنتاج والنوعية.
- بروز ظاهرة القرية العالمية، وتقليص المسافات نتيجة لتطوير وسائل النقل والمواصلات وزيادة الإحتكاك بين الشعوب.
- تطور وسائل الإعلام وتعاظم دور المعلوماتية وتدويل بعض المشكلات الاقتصادية كالفقر والتنمية المستدامة، وحماية البيئة والتوجه العالمي لتنسيق عمليات المعالجة لهذه المشكلات.
- إقتران التقدم في تكنولوجيا المعلومات بالثورة في مجال الخدمات، حيث ساعد هذا التقدم في حدوث ثورة في مجال الخدمات، ولهذا أصبحت صناعات الخدمات هي المستثمر الأساسي في تكنولوجيا المعلومات ولعبت دور كبير في زيادة درجة العولمة.
- تجسيد الخدمات في شكل سلع مما يزيد من قابليتها للتداول على المستوى العالمي مثل تعبئة برامج الكمبيوتر في أسطوانات مرنة سهلة التبادل.
- أصبح من الممكن تبادل الخدمات عن طريق الإتصال عبر شبكة الأنترنيت مثل التعليم عن بعد. وكذلك عقد المؤتمرات العلمية والندوات بين الباحثين وظهور الأنترنيت في مجال الإتصالات قد أحدث تغيرات كبيرة على صعيد المستغلين وقد إستعملت من طرف مجموعة من الباحثين في مجال الرسائل الإلكترونية وتبادل المعلومات والوثائق حيث أنه يشكل مع الواب Web دعامة لأداة معلوماتية قوية.
- إمكانية الإتصال بالأسواق المالية والحصول منها على معلومات وإتمام الصفقات.

- ظهور أنشطة خدمية جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل تجميع البيانات وتشغيلها وكتابة تقارير عنها بواسطة أجهزة الكمبيوتر مع إمكانية إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إستطاعت الأنترنيت تبديل العديد من المفاهيم الاقتصادية وأثرت في الكثير من القطاعات الاقتصادية ووفرت المعلومات الكثيرة وبأقل التكاليف وأدت إلى تخفيض تكاليف الصفقات التجارية مما أدى إلى تزايد إستخدام التجارة الإلكترونية وتحسين المنافسة على الصعيد العالمي.

ملامح التطور التقني واحتكارات الدول المتقدمة:

يعمل الاقتصاد العالمي على نشر أنواع جديدة من النظم، وإفراز أنواع جديدة من الرأسمالية، لذا فإن الاقتصاد الكوني الذي يتم تشكيله حالياً نتيجة للتقدم التقني سيفجر أنواع جديدة من المنافسة بحيث يصبح على الدول النامية إما إصلاح نفسها أو تدمير نفسها، حيث

أن الوصول إلى القرية العالمية السعيدة التي تتحدث عنها ثورة الإتصالات والتكنولوجيا في العالم لم يتحقق ولكن تم تشكيل مجموعة من المزارع العالمية التي تقوم بضخ إنتاجها إلى القوى العظمى دون أية قيود أو حواجز وإسقاط الدول النامية في هاوية الفقر، فعندما يتكلم سمير أمين عن دور التطور التكنولوجي يرى بأنه ليس هو الوحيد الذي يحدد المسيرة، لكن الصراع حول السيطرة على التقنيات والوسائل الجديدة هو الذي يتحكم في التطور، فمنذ زوال الإشتراكية في الدول النامية تبلورت على الصعيد العالمي وسائل جديدة للسيطرة يطلق عليها سمير أمين الإحتكـارات الخمسة الجديدة وهـي:

- إحتكـارات التكنولوجيا الحديثة الرفيعة، ومن خلالها تم تحوّل صناعات الأطراف التي تنتج من أجل السوق العالمية المفتوحة إلى نوع من الإنتاج من الباطن، تتحكم الإحتكارات المركزية في مصيرها، وتصادر الجزء الأكبر من الأرباح المحققة من وراءها.

- إحتكـار القرار في الحصول على الموارد الطبيعية وإستخدامها على صعيد المعمورة والتحكم في خطط تنمية هذه الموارد والتلاعب في أسعار الخدمات.

- إحتكـار الوسائل العسكرية التي تتيح التدخل (من بعيد) دون الخوض في العمليات الحربية الطويلة والمكلفة بشرياً.

- إحتكـار وسائل الإعلام على الصعيد العالمي، وهو وسيلة فعالة من أجل التأثير على تكوين "الرأي العـام" عالمياً وقطرياً.

- السيطرة على المنظومة المالية الدولية بعد أن تم إرتباط البورصات في العالم وأصبح إنتقـال الحدث فيما بينها في منتهى السرعة رغم تباعدها.

من خلال التحكم بمنجزات الثورة التقنية يمكن السيطرة على مراكز القرار والتوجيه العالمي، فالولايات المتحدة الأمريكية تراهن للإحتفاظ بهيمنتها الدولية على تحويل شبكات الإتصال العالمية الجديدة إلى سوق تجارية رئيسية فهي تقاتل بقوة وحزم كي تبقى على تفوقها التقني والعلمي الذي يسمح لها بالسيطرة على هذه الشبكة لأن التفوق التقني خاصة في مجال التقنيات الجديدة للإعلام و الاتصال

رئيسي في تحريك وتسريع عملية التنمية في ظل الاقتصاد الجديد، فالمعلومات تعتبر مكون مهم في كلّ مظاهر التنمية، والتكنولوجيا لا بد من استخدامها بشكل فعال بالإظافة إلى ضرورة معرفة الأجهزة والبرمجيات التي تدخل ضمن الشروط المسبقة لنقل المعلومات .

<u>الثورة التكنولوجيا الجديدة وإتساع الفجوة الرقمية :</u>

الفجوة الرقمية هو تعبير يستخدم للدلالة على الهوة التي تفصل بين من يملك قوة ووسائل معلوماتية وبين من لا يملك هذه القدرة المعلوماتية والفجوة الرقمية تعبير عن الفرق بين البلدان التي تتحكم وتستخدم وتنتج المعلومات، والبلدان التي لا تستطيع ذلك. فالأنترنيت تم إختراعه في الولايات المتحدة الأمريكية وتم التوسع فيه وتطويره منذ السبعينات وبالرغم من أن إستخدامات الأنترنت في أوربا كانت نهاية نفس العقد إلا أن الدول النامية بدأت تطويره بعد عشرين سنة تقريبا، والمستخدمون في هذه الدول أقل عدداً بالمقارنة مع الدول المتقدمة، ونسبياً تطبيقاته محدودة في البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، كما أن البناء التحتي للأنترنيت والهواتف أقل تطوراً في البلدان النامية، حيث هناك دول لا يملك 1% من سكانها هاتف واحد بينما الدول المتقدمة من ثلاثة هواتف يملكها الفرد الواحد هاتف المنزل، الهاتف النقال، وهاتف العمل.

من المخاطر التي تنتج عن هذه الفجوة التي أحدثها التطور التكنولوجي هو ما يترتب عن هذه الثورة من ظهور نوع معين من المواد التي ستحل محل العديد من المواد التي لا تزال مجموعة من الدول النامية تعتمد عليها، وهذا الكم الهائل من المواد التي بدأت في الظهور ستهدد بقوة اقتصاديات الدول النامية التي ستفقد قريباً المزايا النسبية التي كانت تتميز بها في إنتاج المواد الخام، وبعض المنتجات الصناعية التي تعتمد على تقنيات تقليدية كالصناعات النسيجية والغذائية مما يساهم في زيادة نسبة الفقر والبطالة.

إن الخطورة المتزايدة لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والإعلام عندما نقرأ بدقة بين سطور التقرير المرقم ب:1352 في 27 /1964/04 الذي تمت مناقشته في دورة الكونغرس الأمريكي رقم88 حيث أكد على ما يلي التكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والإعلام عندما نقرأ بدقة بين سطور التقرير المرقم ب:1352 في 27 /1964/04 الذي تمت مناقشته في دورة الكونغرس الأمريكي رقم88 حيث أكد على ما يلي:يمكننا أن نحقق بعض أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الأجنبية بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة يمكننا اليوم أن نقوم بإعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم بل وممكن في بعض الأحيان أن نجبرهم على سلوك طريق معين لهذه المجموعات يمكنها بدورها أن تمارس ضغوطا ملحوظة وحتى حاسمة على حكوماتها .(11) وهذا ما يحدث في أغلب دول العالم.

لقد أحدثت تكنولوجيا الحديثة في وسائل الاتصال ثورة في واقع العلاقات بين الغرب والشرق وبين الدول المتقدمة والمتأخرة وتحديدا بعدما يسرت الأقمار الصناعية إيصال كل ما من شأنه التأثير على الشعوب الغائبة لإدخالها في قالب واحد ما دام حجما الاختلاف وعدم التوازن قائمان .

ومن مظاهر استمرار الهيمنة الغربية على تكنولوجيا الاتصال والإعلام سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على أكثر من 65 % من تدفق الأنباء في العالمو35% من عمليات النشر و64% من الاعلامو45% من التسجيلات و90% من أشرطة الكاسيت والسي دي وعمليات الأخبار و 28% من الأغاني الإذاعية و75 % من البرامج التلفزيونية و72 % من صناعة أجهزة الحاسوب وباقي الأجهزة الالكترونية وأكثر من 90% من المعلومات المخزنة في البنوك والمراكز الخاصة بالمعلومات في العالم

لقد انعكس الاهتمام بالتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال على نشاط عدة دول، فالعالم أصبح يعيش فترة تحول من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي ومن مجتمع تكنولوجي جامد إلى مجتمع متحرك ومن اقتصاد وطني إلى اقتصاد عالمي، ومن الهياكل السلمية إلى الهياكل الشبكية من المركزية إلى اللامركزية من التعاون إلى الاستقلالية الفردية من السلطة التمثيلية إلى سلطة المشاركة فالدول المتقدمة تتقدم أسرع تصاعدياً في تطبيق التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال على عكس الدول النامية(13)، وهذا ما يطرح حالياً تقسيم جديد للمجتمع العالمي ضمن مصطلح التقسيم الرقمي الذي يصف الفجوة بين القادرين على الحصول على المعلومات والمعرفة والغير قادرين على الحصول عليها. فيجب أن تكون هناك جهود للتغلب على التقسيم الرقمي الذي يوجد داخل البلدان نفسها بغض النظر عن المقارنة بين البلدان المتطورة والبلدان المتخلفة.

إن التحولات المتسارعة في العالم كشفت عن متغيرات هامة مست مختلف المستويات خاصة تلك المتعلقة بالمعرفة التي إحتلت أهمية كبرى في هذا العصر، وأصبحت تعامل على أنها أحد أهم مكونات رأس المال البشري الذي يعتبر العنصر الخالق للإبتكارات والتجديد، ويضمن الإستمرار والتفوق الدائم خاصة بعد تحقيق للإستثمار المكثف لنتاج الفكر الإنساني.

على ضوء هذه المتغيرات التي أفرزتها المعطيات الاقتصادية والثورة التكنولوجية أصبح لزاماً على الدول النامية أن تكتسب التكنولوجيات الجديدة بمختلف الطرق الممكنة إذا أرادت بناء قاعدة تنموية سليمة، كما عليها أن تكيف هذه التكنولوجيات مع معتقداتها وإحتياجاتها، وأن تعمل جاهدة للقضاء على التفاوت العلمي بين مختلف فئات المجتمع والقيام بالإصلاحات التعليمية اللازمة حتى تتمكن من التحكم في مختلف التقنيات العالية مع إمكانية خلقها بمفردها مستقبلا.